التبعيض قوله ولا اشمام اى على المقروء به وفائدة الوقف بالاشمام والروم بيان الحركة التى ثبتت فى الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للناظر او السامع كيف تلك الحركة الموقوف عليها واعلم انه اختلف اهل الاداء فى الوقف على هاء الضمير وهى هاء الكناية فمنع قوم الاشمام والروم فيها اذا كان قبلها ضم او كسر نحو يعلمه الله ويزحزحه او امهما وهى الواو والياء نحو عقلوه وفيه وجوزهما آخرون على اى حالة وجدت ولم يستثنوا ما ذكره هولاء القوم والوجهان جيدان قال الشاطبى

وفى الهاء للاضمار قوم ابوهما ✿ ومن قبله ضم او الكسر مثلا

او اماهما واو وياء وبعضهم ✿ يرى لهما فى كل حال محللا

اى مجوزا قوله واختلف فى الوقف على الهاء المرسومة تاء نحو رحمت ونعمت وامرات وسنت ومعصيت ولعنت وابنت وقرت ومرضات وذات وبقيت وهيهات وفطرت ولات حين وشجرت وجنت وكلمت وفهم من تقييد محل الخلاف بالوقف ان الوصل بالتاء على الرسم اما الموسومة بالهاء لا خلاف فيها بل هى تاء فى الوصل هاء فى الوقف قوله فى رواية البزى مخالف لقول الشاطبى

اذا كتبت بالتاء هاء مؤنث ✿ فبالهاء قف حقا رضى ومعولا

لان قوله حقا رمز لابن كثير وابى عمرو بتمامهما والرمز فى رضى للكسائى بتمامه كذلك قوله وكذا الكسائى فى مرضات الخ اى وفى ذات بهجة ولات حين مناص كذلك قال الشاطبى

وفى اللات مع مرضات مع ذات بهجة ✿ ولات رضى هيهات هاديه رفلا

اى عظم فالمشار اليه بالراء من رضى الكسائى كما تقدم فتعين للباقين الوقف بالتاء والمشار اليه بالهاء والراء فى قوله هاديه رفلا البزى والكسائى فتعين للباقين ايضا الوقف بالتاء وليس الكلام فى بهجة فان الوقف عليها بالهاء اجماعا لانها رسمت كذلك بل الكلام على ذات التى قبلها بخلاف ذات بينكم ونحوها قوله وكذا … وقف ابن كثير وابن عامر الخ اى وقف ابن كثير وابن عامر على يا ابت بالهاء حيث وقع على ما لفظ به فتعين للباقين الوقف بالتاء

وذلك

وذلك نحو يا ابت انى رايت يا ابت انى اخاف قوله ووقف الكسائى فى رواية الدورى خلاف ما فى الشاطبية وهو

وقف ويكانه ويكان برسمه ✿ وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا

اى ابيح فان المشار اليه بالراء فى قوله رفقا الكسائى بتمامه واشار بالحاء فى قوله حللا لابى عمرو قوله على وى اى ويبتدئ كانه كان قوله من ويكان اى ومن ويكانه قوله على الكاف منها اى ويبتدئ ان الله انه قوله والباقون الخ اى ووقف الباقون على النون من ويكان وعلى الهاء من ويكانه برسمه لانه كذلك رسم على ما لفظ به قوله وعن الكسائى الخ وكذا ابو عمرو بلا خلاف قوله الامالة هى مصدر امال وتقدم بعض الكلام عليها فى المتواتر وفائدتها سهولة اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع فلهذا امال من امال واما من فتح فانه راعى كون الفتح امتن او الاصل والله اعلم قوله امال حمزة الخ اى وخلف قوله كل اسم يائى او فعل يائى اى امالا كل الف منقلبة عن ياء من الاسماء والافعال حيث كانت الياء اصلية والالف لاما فيهما قال الشاطبى

وحمزة منهم والكسائى بعده ✿ امالا ذوات الياء حيث تاصلا

وحمزة منهم اى من السبعة والكسائى بعده يريد بعد حمزة لانه اخذ عنه كما تقدم واختار بعده هذه القراءة وذكر ضابط اصل الالف فى الاسماء والافعال بقوله ✿ وتثنية الاسماء تكشفها وان ✿ رددت اليك الفعل صادفت منهلا ✿ اى اذا ثنيت الاسم الذى فيه الالف فان ظهرت فى تثنيتك له ياء املتها وان ظهرت واو لم تمل وكذلك اذا وجدت فى الفعل الفا واسندته الى نفسك فان ظهرت واو لم تمل وان ظهرت ياء املتها وقوله صادفت منهلا معناه وجدت مطلوبك فقد شبه الطالب بالظمآن الذى يجد منهل الماء اى مورده وامال ايضا حمزة والكسائى الفات التانيث كلها وهى فى موزون فعلى ساكنة العين كيف جرت بضم الفاء او بفتحها او بكسرها او فى موزون فعالى بضم الفاء او فتحها وذلك نحو الدنيا والانثى والسلوى والاخرى والبشرى والتقوى والنجوى

Copyright © King Saud University